

## جوابي حين عادت

كم كسرت أمواجِ غدرِكِ قاربي  
وتحطّمت سُفُنِي ببحرِكِ فاغربي  
أقسمتُ بعدك أن أُمزّقَ خافقي  
وبغيرِ شطِّكِ سوف يرسو مركبي  
كم رحّت ترمين العذابَ بمُهجتي  
وأنا عشقتك للنّهايةِ فاذهبي  
ضربت حرابكِ نبضَ قلبِ عاشقٍ  
عاش الغرامَ كناسكِ مُترهبٍ  
كان الصّقيعُ على ضفافِكِ قارساً  
البُعدُ بالهجرانُ كان مُعذّبي  
لملمتُ أحزاني بكفِّ قصيدتي  
بالليلِ أكتبها فيدمعُ كوكبي  
وجعُ القصيدةِ بالحقيقةِ ناطقٌ  
كبراءةِ الأطفالِ لا لم يكذبِ

فإليكِ عني قد كسرتُ كؤوسنا  
تأتين بالسمِّ الزعافِ لتسكبي  
أنا مثلُ ليثٍ بات يلعقُ جرحَهُ  
هياً بعيداً عن عريني واهربي  
الآن أعددتُ الكؤوسَ بمرّها  
ذوقي مرارَ الكأسِ منّي واشربي  
أنتِ التي كتّبتِ فصولَ روايتي  
هذا جوابي في النهايةِ فاكتبي

=====